في سبيل محو الأمية عند الكلدان – تعلم القراءة و الكتابة بلغتك الكلدانية الجميلة

ستقوم اومثا كلديثا وفي كل عدد بتقديم درس معين لمساعدة ابناء امتنا على تعلم القراءة و الكتابة بلغة المسيح المخلص، لغتهم الكلدانية الآرامية العريقة بعد ان ابدع البعض منهم في عدة لغات اجنبية اخرى ناسيا لغة الأجداد. ان هدفنا هذا نابع من ايمان هيئة التحرير الراسخ بمقولة " اللغة هي حياة الأمة و ديمومتها " وان أمة الكلدان ستبقى حية بالرغم من كل الضغوطات و محاولات القهر و التعريب و التكريد. و من هنا ندعوا جميع ابناء امتنا الى محو اميتهم بلغتهم و لغة الاجداد. و مهما كثرت الشهادات الجامعية فلن يغير شئ من حال امية الذي لا يعرف القراءة و الكتابة بلغته الأم، و يزداد الشعور بالغبن حين يكون سبب هذه الأمية هي عوامل خارجية هدفت و لا تزال تهدف الى طمس الهوية القومية الكلدانية و ازالتها من الوجود.

الدرس رقم 1:

يستعمل الكلدان حاليا ثلاثة اشكال من الكتابة هي الخط الاسطرنجيلي **ܣܪܛܐ ܐܣܛܪܢܓܠܝܐ** (سرطا اسطرنكلايا) و الخط الشرقي **ܣܪܛܐ ܡܕܢܚܝܐ** (سرطا مدنحايا) والخط الغربي**ܣܪܛܐ ܡܥܪܒܝܐ** (سرطا معروايا) و هي بحسب القاموس العربي – السرياني "زهريرا": -- **تكملة الحروف في الصفحة 12**--

الأسطرنجيلي	الشرقي	الغربي	اسم الحرف	مايقابله صوتا في العربية وغيرها والقيمة العددية
ܐ	ܐ	ܐ	ألب	الهمزة وذلك في حال تحريكها بإحدى الحركات . وإذا سكنت فان صوتها لا يظهر،كما سنرى.
ܒ	ܒ	ܒ	بيث	الباء العربية، وهي من الحروف التي تلين، وصوتها اللين كالواو وعلامة اللين النقطة من تحتها ܒ݂.
ܓ	ܓ	ܓ	امل	تلفظ كالجيم المصرية أو الفارسية (والكردية) أو الصوت الإنكليزي G كما في GO وهي أيضا من الحروف التي يلين لفظها حيث تلفظ لينة كالغين العربية وعلامة لينها النقطة من تحتها ܓ݂. كما أن الجامل تستعمل في الأرامية الأشورية المعاصرة للتعبير عن صوت اخر هو كالجيم العربية وذلك بوضع خط متعرج تحتها كذا ܓ̰ ويسمى ܡܓܠܝܢܐ (مجليانا).
ܕ	ܕ	ܕ	دالث	كالدال العربية وحين يلين صوتها تلفظ كالذال العربية وعلامة لينها النقطة من تحتها ܕ݂ .
ܗ	ܗ	ܗ	هي	كالهاء العربية
ܘ	ܘ	ܘ	واو	كالواو العربية
ܙ	ܙ	ܙ	زين	كالزاي العربية
ܚ	ܚ	ܚ	حيث	كالحاء ولدى البعض كالخاء العربيتين
ܛ	ܛ	ܛ	طيث	كالطاء العربية
ܝ	ܝ	ܝ	يوذ	كالياء العربية الساكنة كما في (بيت)
ܟ ܟ ܟ	ܟ ܟ	ܟ ܟ	كاف	كالكاف العربية وحين يلين صوتها تلفظ كالخاء وعلامة لينها النقطة من تحتها ܟ݂ . وهي كالجامل أيضا تستعمل في الارامية الأشورية الشرقية المعاصرة للتعبير عن صوت اخر CH كما في كلمة CHURCH وذلك بوضع خطيط تحتها كذا ܟ̰ نحو: ܡܟ̰ܝܟ݂ (MACHIKH) أي يجد
ܠ	ܠ	ܠ	لامذ	كاللام العربية
ܡ ܡ	ܡ ܡ	ܡ ܡ	ميم	كالميم العربية
ܢ ܢ	ܢ ܢ	ܢ ܢ	نون	كالنون العربية
ܣ	ܣ ܣ	ܣ ܣ	سمكث	كالسين العربية
ܥ	ܥ	ܥ ܥ	عي	كالعين العربية
ܦ	ܦ	ܦ	في	كصوت P الإنكليزي لدى الشرقيين وكالفاء العربية لدى الغربيين،وهي أيضا من الحروف التي يلين صوتها لدى الشرقيين حيث تلفظ كالواو، وعلامة لينها هلال من تحتها: ܦ̮.
ܨ	ܨ	ܨ	صاذي	كالصاد العربية

القضية الكردية والحلول الأمنية - تتمة

تقتضي ذكرهم اثناء الحديث عن الموضوع الكردي.. لقد اثبتت الاعوام الاخيرة ان خوف الحكومات العراقية من الفيلية واضطهادهم وتهجيرهم كان خطأ كبيراً، ليس من الناحية الانسانية بل أيضاً من الناحية السياسية.

إن الأيام كشفت ان تمسكهم بالعراق يفوق حتي الكثير من العراقيين.. وإن قمعهم وتهجيرهم إديا الي دعم الأطراف القومية الانفصالية، بينما كان كسبهم ووجودهم في العراق يؤدي الي التخفيف كثيراً من حدة الطروحات التعصبية. يتوجب إذن إعادتهم وإعادة أملاكهم وكسبهم من أجل التأثير الوطني العراقي الإيجابي في الوضع الكردي ودعم وتنشيط التيار الكردي العراقي الأصيل المناوئ للطروحات القومية الانفصالية.

وسائل دعم المشروع (اللجنة العليا لشمال العراق):

لكي لا تظل هذه الطروحات في المجال التظيري فإن علي النظام الوطني القادم أن يشرع بتكوين لجنة رسمية كبيرة تكون مهمتها الإعداد والإشراف علي السياسة الثقافية الخاصة بشمال العراق بالإعتماد علي المبادئ المذكورة اعلاه. كذلك متابعة حيثيات الطروحات القومية الانفصالية وإعداد الخطط بكيفية التعامل معها وتشجيع الطروحات الوطنية. وتكون هذه اللجنة تابعة لمجلس الامة العراقية (البرلمان) ومن ممثلين عن الوزارات والإدارات التالية:

ـــ ممثلون عن وزارة الثقافة والإعلام، فيما يتعلق بمسألة إعداد خطة إعلامية لدحض الطروحات القومية الانفصالية والرد عليها، وكيفية التأثير علي الإعلام العربي والعالمي.. أي ضرورة إيصال الكتابات والبرامج التي تدحض الطروحات القومية وتؤكد عراقية المنطقة الشمالية وتبرز دور الجماعات الكردية والتركمانية والسريانية واليزيدية المناوئة للطرح الانفصالي.

إن مناوئة هذه الطروحات اللا وطنية لا يكون فقط من الناحية الفكرية الكلامية، بل إن الرد الأفضل والأقوي يتمثل بخلق اعلام ثقافي يعبر ويشمل كل الفئات العراقية.

يعني ان يكون من الطبيعي جدا وجود برامج واغان وتمثيليات ناطقة ومعبرة عن كل الفئات العراقية وان تحتفل وسائل الاعلام بالمناسبات الدينية والفئوية لهذه الفئات المختلفة.

ـــ ممثلون عن وزارة التربية، فيما يخص إصلاح مناهج التربية والتاريخ والجغرافية العراقية بصورة تؤكد عراقية شمال العراق وعراقية المدن والمناطق مع تأكيد إسهام الأكراد وسكان المنطقة الشمالية بصنع التاريخ العراقي منذ السومريين وحتي الآن.. مثلاً تاريخ أربيل الآشوري، وتاريخ كركوك منذ السومريين، ومثال عن دور اسلاف الأكراد في صنع تاريخ العراق منذ الكوشيين القادمين من جبال زاغاروس الذي كونوا سلالة بابلية خلال عدة قرون، وعن الشخصيات الكردية في العراق العباسي والعثماني والمعاصر، نفس الشيء بالنسبة لباقي الفئات من تركمان وسريان ويزيدية وغيرهم ..الخ.. والتأكيد كذلك علي وجود الفئات الدينية والأقوامية غير الكردية في شمال العراق، مثل التركمان واليزيدية والسريان .. أي خلق وعي تربوي عراقي صميم يؤمن بعراقية اربيل وكركوك والموصل، وعراقية التركمان واليزيدية والسريان، وعراقية الأكراد.. وهذا يعني إلغاء الطرح (العروبي) الذي يمنح كل الحجج للقوميين من اجل تبرير انفصالهم عن العراق وارتباطهم بالقوي الخارجية..إن الطرح الوطني العراقي هو الوحيد القادر علي خلق هوية وشعور عراقي يجمع ويصهر مختلف الفئات العراقية في بودقة وطنية واحدة.نقول يجب مراجعة الطرح العروبي الذي لم يعد مفيداً لا للدولة ولا للشعب لأنه يخلق المتاعب للجميع ويبرر ارتباط العراقيين بخارج العراق.

ـــ ممثلون عن وزارة الأوقاف (شؤون الأديان)، من أجل الاتصال والتأثير علي الطوائف الدينية المختلفة التي تعيش في شمال العراق: الكنائس المسيحية والطوائف اليزيدية والكاكائية والشيعية والشبكية، بالإضافة الي النقشبندية والقادرية.. إن كسب هذا الطوائف يجب ألا يتم بسياسة الترغيب والترهيب السائدة، بل قبل كل شيء من خلال التأثير الثقافي وبناء المؤسسات الدينية والثقافية الخاصة بهم والتعريف بنتاجاتهم الثقافية واحتفالاتهم الدينية في وسائل الإعلام، وجعل بغداد عاصمتهم الدينية من خلال بناء مراكزهم الثقافية والدينية فيها.. إن هذه هي الطريقة الوحيدة والمضمونة بكسبهم وتعميق اصالتهم العراقية.

ـــ ممثل عن اتحاد الكتاب وعن جامعة بغداد وباقي المؤسسات الأكاديمية والثقافية، من أجل الإشراف علي تأسيس (مركز دراسات شمال العراق) تكون مهمته دراسة وتمحيص الطروحات القومية التعصبية وإيجاد الطروحات البديلة المضادة، وإصدار (مجلة أكاديمية دورية) خاصة بشمال العراق من أجل التعريف بتاريخه وبجغرافيته وبمدنه وبكل فئاته وتغذية مؤسسات الدولة بكل المعلومات التاريخية والجغرافية والسكانية والدينية واللغوية. بهذه المناسبة يتوجب مراجعة كل شيء في هذا المجال والتخلص من الطروحات القومية المتأصلة منها مثلاً إلغاء مسميات (قومية واقلية وعرق) من القاموس، لأنها مفردات سلبية وتقسيمية ومنافية لتسميات (شعب عراقي وأمة عراقية).

من الضروري أيضاً استخدام مفردات أكثر وطنية وتوحيدية مثل (فئات مذهبية ودينية ولغوية ـــ أقوامية) كما مستخدم في هذه الدراسة، بدلاً من المفردات التقسيمية السائدة: قوميات وامم واقليات وشعوب ..الخ. وأن يستخدم تعبير (الأمة العراقية) لأن هذا هو الصحيح، فإن معظم الدولة العربية التي تطلق علي نفسها (أمة) لا تتمتع بشروط أفضل من العراق حينما تعتبر نفسها (أمة).. إن إيمان الأوروبيين بأنهم (أمم) مختلفة لم يمنعهم من التقارب والتوحد من أجل مشروع خلق (أمة اوروبية) مستقبلاً.. هذه الدعوة الوطنية أبداً ليست ضد الوحدة العربية، بل هي دعوة الي تعزيز الوحدة الوطنية وإحياء هويتها المنسية من أجل التقدم فيما بعد نحو الوحدة العربية الأكبر لطريقة عقلانية وواقعية مثل الوحدة الأوروبية..أي عكس الطريقة المتبعة منذ أجيال والتي جعلتنا نضيع المشيتين:
لا الوحدة الوطنية ولا الوحدة العربية.

أخيراً يتوجب هنا إعادة تأكيد المسألة التالية:

إن هذا المشروع لا يبتغي أبداً تسبيب الأذي لأية فئة عراقية ومنهم الأشقاء الأكراد ولا لزيادة الظلم الذي يعانون منه منذ أجيال: ظلم الدول العراقية وظلم مشاريع القيادات القومية التابعة لنفوذ القوي الدولية المحيطة. بل المبتغي هو العكس: الإسهام بفضح ومكافحة الطروحات والسياسات القومية المتعصبة الممارسة من قبل الدولة العراقية ومن قبل الأطراف القومية التي ساهمت بديمومة حالة الخراب.. مكافحة الطروحات القومية التي أدت وتؤدي وستؤدي دائماً الي توريط أبناء الأمة العراقية بحروب وكوارث متلاحقة وتبقي الوطن بنزيف وتوتر دائمين.

إن الوطن لا يقوم ولا يستمر إلا بوجود ثقافة وطنية متنوعة وشاملة تشعر الجميع بانتمائهم وتاريخهم ومصالحهم المشتركة.. نعم إن الوطن ثقافة ومشاعر أولاً قبل أن يكون سياسة وشعارات وقرارات.